تخرج الزجاج المصهور وتصبهُ على المائدة وتدير الاسطوانة عليه ولا بدَّ من فتح هذا اللوح وصقله بعد ما يبرد

والزجاج السميك الذي عليهِ عروق او اشكال مختلفة يصنع كما تقدم ولكن يكون سطح المائدة او سطح الاسطوانة معرَّقًا بالاشكال والعروق المطلوبة فينطبع شكلها في لوح الزجاج

قلنا سابقًا ان الزجاج الذي يفرغ في القوالب يتشكل سطحهُ بشكل القالب الذي يفرغ فيهِ وقد يراد ان يتشكل الزجاج من الخارج ومن الداخل ايضًا باشكال مخصوصة فلا يكتفى بافراغهِ في قالبٍ ونفخهِ فيهِ بالفم او بالهواء المضغط بل يفرغ في قالب باطنهُ اصغر من قالب آخر وقد صنعت لذلك الآلة المرسومة في الشكل الثالث فتصنع آنية الزجاج بالضغط وتأتي جميلة كالبلور الذي تصنع الاشكال عليهِ بالقطع والصقل . ويقلل الهندسيون الآنية نصف بلور وكثيرًا ما تسوّى بعد ما تبرد كما تسوى آنية البلور ولكنها لا تحتاج في تسويتها الاَّ الى صقل قليل لان شكلها يكون قد سُوِّي في القالب

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفتحهُ ترحيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان . ولكن العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فمن يراسلنا كلهُ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مختلفان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المخاطرة الوصول الى الحقائق . فاذا كان كاشف الغلاط غيرهُ عفوًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطبعة !

الفصاحة والبلاغة

رد

كأن من وظائف صديقي اسعد افندي داغر ان يكون عصا تأديب لي بلغة التوراة او ان يكون الزنجبير لهذا الفرد بلغة المثل العامي او « الحديد سطا عليهِ المبرد » بلغة الشاعر العربي . فكلما عطست عطسة في الأدب وجد مجال القول ذا سعة فقال لا مأمورًا ولا مأجورًا

تجاولنا على صفحات المقتطف من قبل في زمان وموضوع لا اذكرهما وكان هو البادئ بالعدوان والبادئ اظلم . ولكن ظلم اديب مثلهُ رحمة وعدوانهُ امان و « ضربهُ زبيب » وحجارتهُ رمّان »

قلت انهُ لا يجوز عدّ كلمة نقاخ في البيت المشهور غير فصيحة لأنها مقصودة . وازيد قولي هذا بياناً فاكتفي بسؤالين فان كان جواب صديقي عليهما بالايجاب طالبت الكتابة الاّ فيما اسند به الرمق اي انني اعجز الدعابة في الادب ابد الدهر وان تكن احلاهُ لجيشها عفواً واختياراً

(١) هل اذا تناولت ديوان صفي الدين الحلّي وقرأت الابيات التي يقول فيها

انما الحيزبون والدردبيس والظنا والنقاخ والعلطبيسُ
والحراجيج والشقحطب والعسـ ـقب والصنقعيز والعنتريسُ

الى آخرها نقول ان الحلّي خالف الفصاحة بهذه الابيات او نقول انهُ لم يخالفها لانهُ جاء بها لتقبيح هذه الالفاظ وما اخذ إخذها فهو بذلك مدافع عن الفصاحة لا مغتش عليها ؟

(٢) هل اذا كنت تدرّس البيان في مدرسة ورددت كلمات مستشزرات ونقاخ وغيرهما في خلال شرحك يجوز ان يقال ان كلامك غير فصيح لان فيهِ امثال هذه الكلمات . فانك ان كنت تكررها في معرض الطعن عليها

واني احسب حيرتك في كلمة النقاخ هل هي قبيحة باعتبار لفظها ام باعتبار معناها من قبيل تجاهل العارف وهو ما اسميهِ « بالدلع » الادبي . ألست ترى انها واردة في البيت الاول من البيتين المذكورين شاهداً على الاخلال بالفصاحة في اللفظ ؟

هذا فيما يخصّ النقاخ وما جرى مجراها . وقد اصبت في قولك ان موجب النصب في « فيطرب » من شعر شوقي العطف على « ان يغني » لا لوقوعها في جواب طلب محض فان هذا انما يكون بعد « ان » المضمرة وهي ليست مضمرة هنا

اما ان البلاغة تكون بكلام وبلا كلام فاترك الجواب عليهِ للجاحظ . قال في كلامهِ عن الدوالّ الاربع التي تقوم مقام الكلام او البيان ومنها النُّصب ما يأتي :

« اما النصبة فهي الحال الناطقة بغير اللفظ والمشيرة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق السموات والارض وفي كل صامت وناطق وجامد ونامٍ ومقيم وظاعن وزائد وناقص . فالدلالة التي في الموات الجامد كالدلالة التي في الحيّ الناطق فالصامت ناطق من جهة الدلالة والعجماء معربة من جهة البرهان . . . . . قال خطيب من الخطباء حين قام على سرير الاسكندر وهو ميت الاسكندر كان امس انطق منهُ اليوم وهو اليوم اوعظ منهُ امس .

ومتى دلّ الشيء على معنى فقد اخبر عنهُ وان كان صامتاً واشار اليهِ وان كان جامداً . وهذا القول شائع في جميع اللغات ومتفق عليهِ مع افراط الاختلافات »

عجباً للجاحظ كيف يصف الحال بالناطقة ولا لسان وبالمشيرة ولا يدان ؟ . لكن يجوز للجاحظ ما لا يجوز لنا ؟ فاذا قلنا ان البلاغة تكون بلا كلام قيل « بَدَ بَدَ انك اعجم » . قال اليازجي مازحاً بالقمر

لهُ وجهٌ وليس لهُ لسان فيخبرنا ويلزمهُ السكوتُ

لو قرأتَ يا سيدتي المجلدات الضخمة عن كبائر الالمان في البلجيك ثم لُقّنتِ لك ان ترى بعض تلك الكبائر بعيني رأسك فاي يكون اوعظ لك وابلغ في نفسك إكلام الكتاب الناطق والمفصح ام تلك الكبائر الصامتة والقائلة بلا لسان . افيقال بعد هذه ان البلاغة لا تكون بلا كلام بل ألا يكون هذا الصمت كلاماً او ما يدرج في الكلام »

وبعد هذا وذاك فمن قال ان الكلام يقتصر على النطق باللسان ؟ . جاء في القاموس عن الكلام « قيل هو في اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم » . قال المصباح « والكلام في الحقيقة هو المعنى القائم بالنفس لانهُ يقال في نفسي كلام وقال تعالى يقولون في انفسهم . قال الآمدي وجماعة وليس المراد من اطلاق لفظ الكلام إلاّ المعنى القائم بالنفس . . . وهذه المعاني هي التي يدلّ عليها بالعبارات وينبّه عليها بالاشارات كقولهِ

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

ومن جعلهُ حقيقةً في اللسان فاطلاق اصطلاحي ولا مشاحّة في الاصطلاح » . اتريد اكثر من هذا ؟ ان جعل الكلام في اللسان اصطلاح . وجعلهُ في القلب هو الحقيقة

ولكن لم نحرم الاجتهاد في هذا الباب اذا صرفنا النظر عن اقوال علماء اللغة والبيان وهي مؤيدة لرأينا فان كان المعنى وهو قديمي في جيش الادب قد جعل للدمع لساناً افلا يجوز لنا نحن امراء البيان وبطانة دولتهِ واصحاب القلم في جيش الادب ان نسلّ لسان الكلام من قفاهُ والاعدام اسهل من الايجاد فنجعلهُ صامتاً بعد النطق . وبهذا يكون الاخير زماننا اذا اتينا بما تستطعهُ الاوائل (وهي قد استطاعتهُ) من قسمة الكلام الى ناطق وصامت — كلام باللسان اي النطق وكلام بالجنان اي التحدث في النفس وكلام بالبنان اي الاشارة ؟ على اننا سبقنا الى هذه القسمة كما تقدم القول فلسنا بمبتدعين ولا بمختلقين

ن . ش

الخمر والنبيذ

حضرة الدكتور العلامة محرر المقتطف الاغر

لا ينكر عليكم ما آتاكم الله من بسطة العلم وسعة الاطلاع على العلوم الرياضية والطبيعية وغيرها . ولكن الانسان عرضة للخطإ والغلط فيما حذقهُ واتقنهُ فلا غضاضة عليهِ من الخطإ فيما لم يهِ الماماً عند الحاجة الى مراجعة شيء منهُ ولم يكن تلقاهُ عن اهلهِ ولا طلبهُ من اصولهِ . وقد اعجبتني كلمة لكم بهذا المعنى فيما رددتم بهِ على محرر مجلة المشرق اليسوعية

وقد اطلعت في باب المراسلة والمناظرة من مقتطف هذا الشهر (اكتوبر) على خطإ وقع منكم في مسألة بديهية او ضرورية من ضروريات الشريعة الاسلامية جريتم فيهِ على خطإ سابق وهو جزمكم بان علماء المسلمين قد اختلفوا في تحريم شرب الخمر . وللخطإ في هذه المسألة فروع تكرر ورودها في المقتطف ، فاحببت ان ابين لكم الصواب فيها لانهُ لا يحتاج الى وقت طويل ، على كون بيانهِ ضرورياً لا كمالياً

ان تحريم الخمر ثابت بنص القرآن والاحاديث المتفق على صحتها ، وقد اجمع عليهِ المسلمون وقالوا انهُ من المعلوم من الدين بالضرورة فمن انكرهُ وجحدهُ لا يعد مسلماً ، الاَّ ان يكون معذوراً كأن يكون حديث العهد بالاسلام . واراكم استشهدتم الآن على الخلاف في تحريم الخمر بما استشهدتم بهِ في مقتطف سبتمبر سنة ١٨٩٧ من قول ابن الرومي :

أباح العراقي النبيذ وشربهُ وقال حرام ان المدامة والسكر
وقال الحجازي الشرابان واحد فهلت لنا من بين قوليهما الخمر

ان ابن الرومي لم يرد بقولهِ هذا الاَّ الدعابة والمجون ، فهو يعلم ان الحجازي — وهو الامام الشافعي — إنما قال الشرابان واحد في الحرمة لا في الحل ، ولكنهُ حوَّل كلامهُ عن مرادهِ على طريقة اسلوب الحكيم في البديع ، وكلمة « الشرابان واحد » ليست من نص الامام الشافعي فيقال انها تحتمل المعنى الآخر ، فبنى ابن الرومي من قبيل قول الآخر في المجون :

دع المساجد للعباد تسكنها واذهب بنا حانة الخمار يسقينا
ما قال ربك ويلٌ للاولى سكروا بل قال ربك ويلٌ للمصلينا

فأمثال هذه المسائل لا يؤخذ فيها بدعابة الفساق من الشعراء وغيرهم وانما يؤخذ من نصوص الشرع وكلام ائمتهِ ، وقد قلنا انهم اجمعوا على تحريم الخمر . وانما اختلف الفقهاء في النبيذ — وهو نقيع التمر او الزبيب وغيرهما الذي يسميهِ اهل سورية التقوع واهل مصر

الخشاف — اذا اشتد فصار يسكر كثيرهُ فقال جمهور الائمة ان النبيذ كالعصير اذا اشتد واختمر وصار يسكر حرم قليلهُ وكثيرهُ وسمي خمراً . وقال بعض فقهاء العراق انما الخمر من عصير العنب فهو الذي يحرم قليلهُ وكثيرهُ اذا صار مسكراً واما النبيذ فلا يحرم منهُ الا القدر المسكر ، فالخمر محرمة لذاتها والسكر محرم من كل شراب . وترون بسط الخلاف في هذه المسألة مع دلائلهِ في الجزئين الاول والثاني من منار هذه السنة . ومن ادلة الجمهور حديث «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام» رواهُ مسلم في صحيحهِ وابو داود والترمذي عن ابن عمر

كان النبي (ص) والصحابة (رض) يشربون النبيذ — اي النقيع او النقوع — قبل تحريم الخمر وبعدهُ ولا يرون فرقاً بينهُ وبين عصير العنب ، وكانوا يسمون ما اشتد منها وصار يسكر خمراً لا نبيذاً ولا عصيراً ، وانما كانوا يشربونهُ بعد نبذهِ يوماً او يومين الى ثلاثة ، فاذا بدأ فيهِ التغير في هذه المدة كسروهُ بالماء حتى لا يسكر فاذا اشتهوا فيهِ اراقوهُ . وهذا النبيذ هو الذي فشا شربهُ في العراق وغيرهِ ، وصار بعضهم يتساهل فيهِ فيتركهُ الى ان يشتد ويسكر كثيرهُ . فكان ضعيف الدين يكثر منهُ ويسكر ، واما جمهور المسلمين فكانوا فريقين . الفريق الاكثر يجتنبهُ البتة حتى تغير ، والفريق الآخر يشربهُ القليل منهُ اذا كان يرى رأي الامام ابي حنيفة رحمهُ الله في حل ما لم يسكر منهُ

هذا النبيذ هو الذي كان يشربهُ بعض خلفاء بني العباس وغيرهم لا النبيذ المعروف الآن بمصر وغيرها فان هذا هو الخمر المحرمة بالاجماع التي لم يقل عراقي ولا حجازي بحل قليلها ولا كثيرها . ولو كان القاضي يحيى ابن اكثم يشرب هذا النبيذ لما عدَّلهُ الامام احمد

ان تسمية اهل هذا العصر الخمرة نبيذاً لا وجه لها في اللغة العربية . فان الكلمة مشتقة من النبذ بمعنى الالقاء والطرح اي نبذ التمر او الزبيب في الماء . فالزبيب يكون منبوذاً والماء منبوذاً فيهِ غيرهُ . ولعلكم ما وقعتم فيما وقعتم فيهِ من الاغلاط في هذه المسألة الا لتوهمكم ان ما كانوا يسمونهُ النبيذ في القرون الاولى هو عين ما يسميهِ الناس النبيذ اليوم

ومن فروع هذه المسألة قولكم في المقتطف الاخير انكم بحثتم في كتب التاريخ والادب ودواوين الشعر فوجدتم ان شرب الخمر كان شائعاً قبل الاسلام وبعدهُ وانكم ستنشرون نتيجة هذا البحث في مقتطف سبتمبر ١٨٩٧

الصواب ان شرب الخمر كان كثيراً في بلاد العرب كغيرها قبل الاسلام . ولكنهُ قل بعد الاسلام حتى زال من بعض البلاد الاسلامية او ندر . وقل في غيرها بقدر تأثير الاسلام فيها . ثبت في الآثار الصحيحة والحسنة انهُ لما نزلت آية المائدة في القطع بتحريم

الخمر اراق الناس ما كان عندهم منها في شوارع المدينة حتى كانت تجري كالانهار وبقيت روائحها فيها زمناً طويلاً . ولولا ان الاسلام اقر اهل الذمة على استعمالها لما بقي لها في العالم الاسلامي اثر يذكر في صدر الاسلام

ان ما ترونهُ في مثل كتاب الاغاني ينظر فيهِ من وجوه (١) احدها انهُ لا يصح كلهُ وفي اسانيدهِ كثير من الكذابين (٢) ان الشراب المذكور في تلك الاخبار هو النبيذ في الغالب ولذلك كانوا يشربونهُ بالارطال . وقد علمتم حكمهُ واقسام الناس فيهِ مما تقدم (٣) انكم لو احصيتم عدد الذين لسب اليهم السكر — وهم عدد قليل ممن كانوا يشربون النبيذ — لا لفيتموهُ قليلاً جداً . واما الشعر في الخمر فلا يدل على شيء فان اكثر من نظم الشعر طرق باب الخمريات

بل اقول انني بحسب اختباري واطلاعي على احوال العالم الاسلامي لا اعرف بلاداً يكثر فيها شرب الخمر الاَّ مصر وبلاد الترك . فهو قليل في مسلمي سورية حتى انني لم ارَ في طرابلس الشام سكران من المسلمين الاَّ واحداً من باعة الحمص وعبداً اسود كان خادماً لبعض النصارى ولكنني سمعت الناس يتهمون بضعة رجال بشرب الخمر سرّاً . ولا يبعد ان يكون الشاربون اكثر من المتهمين ولكنهم على كل حال قليلون وان كانوا كثروا بعد اعلان الدستور . وقد علمت مما رأيت وسمعت في بلاد الهند انهُ يقل في المسلمين من يشربها . ولم ارَ في المدن الكبرى من مدن الهند التي يكثر فيها المسلمون كدهلي ولكهنؤ حانات في الشوارع يعاقر الناس فيها الخمر كما نراهُ في مصر ، ولعل مسلمي الجاوة اشد بعداً عن الخمر من مسلمي الهند لتعصبهم في مذهب الشافعي الذي هو كمذهب مالك وسائر علماء الحجاز في التشديد في ذلك

واخبرني الرحالة السيد محمد بن عقيل ان بعض مسلمي الصين انكر عليهِ في شنغاي شرب الماء الغازي (الغازوزة) توهماً منهم ان كل الاشربة التي تأتي من بلاد الافرنج مسكرة . ولا يزال اهل جزيرة العرب ابعد المسلمين عن شرب الخمر ولاسيما اهل نجد منهم ، فلعل اكثر اهلها لم يروا الخمر باعينهم كما يوجد كثير من اهل بلدنا لم يرَها بل لعلهُ لم يرها منهم الاَّ الذين سافروا الى البلاد التي تشرب فيها جهراً

وقلتم ايضاً في مقتطف هذا الشهر ان حب الغناء والسماع لم يحرمهُ احد . واستشهدتم على ذلك بما يدل على انكم تريدون سماع القيان والمعازف لا مجرد ميل القلب الى ذلك . والصواب ان اكثر العلماء يحرمون سماع القيان الاعلى مالكهنَّ وسماع المعازف الوترية والمزامير على كل احد ، وقد بينا في أول المجلد التاسع من المنار الخلاف في هذه المسألة وادلة

مدينة بلطيمور بالولايات المتحدة الاميركية ان علاجهم فعال . واهم ما يتألف منهُ هذا العلاج بي كربونات الصودا وقليل من ملح الطعام . وهو يؤخذ جرعات الأ في الاصابات الشديدة فيستعمل حقناً تحت الجلد

وقد قال الدكتور بيجار الطبيب الخصوصي للمستر روكفلر اغنى اغنياء العالم ان اشد الاصابات بالمرض التكوي شفيت بهذا العلاج . واذاعت الصحف السياسية والمجلات العلمية خبر هذا الاكتشاف في انكلترا فاهتم بهِ العلماء والاطباء اهتماماً عظيماً جداً واخذوا يذيعون آراءهم فيهِ في الصحف والمجلات

عدوى الكتب

شاع وذاع ان الكتب التي تكثر الايدي من تداولها ككتب المكاتب مثلاً كثيراً ما تكون واسطة لنقل الكروبات المرضية من الاعلاء الى الاصحاء . وقد عينت الحكومة الاميركية لجنة لتحقيق هذه المسئلة فاخذت الغبار العالق بكتب مكتبة احدى الجامعات الكبرى وهي جامعة ييل عند تنظيف المكتبة وفحصتهُ فحصاً كيماوياً فوجدت ان نصفهُ مؤلف من مادة معدنية والنصف الآخر من مواد آلية مثل الياف ورق وخشب ولم يوجد فيهِ شيء من المكروبات الحية

جوائز علمية

بين الجوائز العلمية التي وزعتها اكادمي العلوم الفرنسوية هذه السنة جائزة بارصون بارين منحتها للميو موريس دي بروي جزاء مباحثهِ في تحويل الغازات الى ايونات وغير ذلك من المباحث المتعلقة بالغازات وقدر هذه الجائزة ٢٠٠ جنيه . ومنحت جائزة جيجر وقدرها ١٥٠ جنيهاً للاستاذ هيرارو البلجيكي جزاء مباحثهِ في الصلب . وجائزة لونشامب وقدرها ١٢٠ جنيهاً للمسيو جادن والمسيو استروك جزاء بحثهما في توزع الزرنيخ والمنغنيس في النبات وفي الشرب العادي والمياه المعدنية

البارود ضد الفيضانات

كان البارود العادي يستعمل منذ زمان طويل بلسماً لجروح الجنود في بعض ادوار القتال . واستعملهُ جنود اميركا الشمالية قوة السع الحيات والرعاة في بعض البلاد بهما لجروحهم وجروح مواشيهم . وقد تظهر من تجارب احد الاطباء الانكليز أن البارود انجع دواء داخلي في علاج الجروح المعفونة

بعثة علمية نسائية

انتدبت جامعة اكسفورد الانكليزية وجامعة فلادلفيا الاميركية وفداً سافر الى

سيبيريا على نفقتها منذ سنة واربعة اشهر لدرس احوال قبائلها وكان هذا الوفد برآسة المس تسبليكا من اهل بولندا الروسية وقد تخرجت في جامعة فرسوفيا وجامعة اكسفورد. واعضاء الوفد المس كرتيس الانكليزية ووظيفتها مصورة والمس هفيلند وهي من علماء طبائع الطيور والمستر هل الاميركي من علماء طبائع الناس. خرج هذا الوفد من فرسوفيا الى كراسنياك في سيبيريا ثم الى مصب نهر ينيسي فدرسوا طبائع قبيلة تعرف باسم سامو ياد وشتوا بين قبيلة الطنجوس وهي من القبائل الاولية التي لم تمسها الحضارة الروسية. وقضوا الربيع بين قبائل التتر الخنافة وهي اعلى في سلم الحضارة من القبيلتين المذكورتين. وقد عاد الوفد الى لندن اخيراً ومعهُ كثير من الملابس والاسلحة وادوات الزينة التي لتلك القبائل وستعرض في اوربا واميركا بعد انقضاء الحرب

مقاومة الذباب

ظهر من تجارب كثيرة جربها بعض العلماء الاميركيين لابادة الذباب ان البورق والخربق افعل المواد في قتل بيض الذباب الذي يوجد في الزبل وعلى الاطعمة

الآلات الوقّادة

اخترع الاميركيون آلة للوقود سمّوها سيبير ياعلى نفقتها منذ سنة واربعة اشهر لدرس احوال قبائلها وكان هذا الوفد برآسة المس تسبليكا من اهل بولندا الروسية وقد تخرجت في جامعة فرسوفيا وجامعة اكسفورد. واعضاء الوفد المس كرتيس الانكليزية ووظيفتها مصورة والمس هفيلند وهي من علماء طبائع الطيور والمستر هل الاميركي من علماء طبائع الناس. خرج هذا الوفد من فرسوفيا الى كراسنياك في سيبيريا ثم الى مصب نهر ينيسي فدرسوا طبائع قبيلة تعرف باسم سامو ياد وشتوا بين قبيلة الطنجوس وهي من القبائل الاولية التي لم تمسها الحضارة الروسية. وقضوا الربيع بين قبائل التتر الخنافة وهي اعلى في سلم الحضارة من القبيلتين المذكورتين. وقد عاد الوفد الى لندن اخيراً ومعهُ كثير من الملابس والاسلحة وادوات الزينة التي لتلك القبائل وستعرض في اوربا واميركا بعد انقضاء الحرب

مقاومة الذباب

ظهر من تجارب كثيرة جربها بعض العلماء الاميركيين لابادة الذباب ان البورق والخربق افعل المواد في قتل بيض الذباب الذي يوجد في الزبل وعلى الاطعمة

الآلات الوقّادة

اخترع الاميركيون آلة للوقود سمّوها وابورات سكك الحديد بدل الوقادين من الناس. وقد اخذت هذه الآلة تحل محل الوقادين شيئاً فشيئاً حتى بلغ عدد الوابورات التي ركبت فيها ١٢٠٠ ومن رأي احدى مجلات اميركا الصناعية ان كل وابور قوتهُ ٥٠ الف رطل او يحرق اربعة آلاف رطل فم فما فوق في الساعة يجب ان تحل الآلة الوقادة فيهِ محل الانسان

التلفون في اميركا

بلغ عدد آلات التلفون في الولايات المتحدة الاميركية ٩٥٤٢٠٠٠ في اول سنة ١٩١٤. وعددها في اميركا اللاتينية ٨١٦٢٣٢. والمراد باميركا اللاتينية بلاد اميركا الجنوبية واولها في عدد تلفوناتها جمهورية الارجنتين وفيها ٢٩٦٧٤ تلفوناً. ولكن اولها في نسبة عدد التلفونات الى السكان جمهورية اروجواي فان لكل مئة من اهلها ١٫٠٥ من التلفون

صيام شهر

صام رجل بالطبي مدة ٣١ يوماً في معهد كارنيجي بمدينة وشنطن فقيس في خلال تلك المدة جميع ما طرأ من التغير على ثقلهِ وافرازهِ للعرق وحرارتهِ ونبضهِ وضغط دمهِ وتنفسهِ. وكان يعرض للكشف الطبي يوماً بعد يوم ويفحص بولهُ فحصاً كيماوياً

ومكرسكوبيًّا . وكان يقاس ما يفرزه في تنفسه من اكسيد الكربون الثاني وما يستهلكه من الاكسجين و بخار الماء الخارج من جلده ورئتيه والحرارة التي اشعها جسمه . وقوبل ما بين التغيرات الكيماوية الطارئة على جسمه في حالتي النوم واليقظة . فبقيت حالته الطبيعية كما هي تقريبًا طول تلك المدة برغم انحطاط قوته انحطاطًا عظيمًا وهبوط ثقله من ١٣٣ رطلاً الى ١٠٤ ارطال

ولما اقر ابى ان « بكسر الصفراء » الاَّ بتناول مقدار كبير من الاثمار الحامضة فافضى ذلك الى حدوث اضطراب في امعائه وانامته مدة قصيرة في المستشفى

دكتور في الصحة العمومية

تعطي عشر من مدارس اميركا الطبية شهادة دكتور في الصحة العمومية لمن يقضي فيها سنة او سنتين يدرس فرع الصحة العمومية . ولا يشترط على الداخل ان يكون طبيبًا بل يجوز ان يكون حاملاً لشهادة البكالوريا في بعض الاحيان

قلم الرصاص

احصى بعضهم ما يصنع من اقلام الرصاص في العالم كل سنة فاذا به الفا مليون منها . ٧٥ مليونًا تصنع في الولايات المتحدة الاميركية اي ثمانية اقلام وكسور لكل فرد من السكان

وثوب البرغوث

قاس بعضهم قدرة البرغوث الوثاب على الوثوب فوجد ان معظم طول الوثبة يبلغ ١٣ بوصة ومعظم علوها ٨ بوصات . والذي حملهم على هذا القياس ما اشتهر من علاقة البراغيث بنقل مكروبات الطاعون الآدمي والخيري . وقد وجد ان وثبة برغوث الجرذ الهندي لا تزيد على ٥ بوصات وان بعض اصناف البراغيث لا تثب البتة

لون السفن الحربية

جرت عادة الدول البحرية ان يصبغن سفنهن التي تعتمد على سرعتها لانجاح دروعها في مقاومة الاعداء باللون الرمادي الغامق حسبان انهُ اقرب الالوان الى لون ماء البحر فلا ترى السفن الماخرة فيهِ عن بعد او تعسر رؤيتها . ولكن البحرية الاميركية تحرب غير هذا اللون الآن وتستعين على ذلك بما درب من تقليد الحيوانات للطبيعة . فان من الحيوانات ما يرى جلده مرقطا وسمكا ما يرى مخططًا طبقًا للمحيط الذي يعيش فيهِ وهذه الرقط وتلك الخطوط تجعل الاعداء اليهِ عسيراً على طالبيهِ . وقد صورت البحرية الاميركانية صورة سفينة اميركية للتوريد وقد صبغت بخطوط وطخ ورقط تشبه ما يرى من ذلك على وجه البحر في لونهِ وتموجاتهِ

اكسيد الكربون الثاني ونمو النبات

اثبت الدكتور فشر الالماني ان النباتات التي تزرع في بيوت زجاجية وفي جوّ يكثر فيهِ اكسيد الكربون الثاني تكون اسرع نموًّا وإزهاراً واكثر ثمراً من النباتات العادية. وقد دلَّت تجاربهُ الاخيرة في الطماطم ان ما زرع منهُ تحت الزجاج وفي جوّ من اكسيد الكربون الثاني اخرج ٤ ½ كيلو غرام وما لم يزرع في تلك الاحوال اخرج ٢ ½ كيلو غرام. ولكن ظهر من تجارب عالم المانيّ آخر ان تعجيل نموّ النبات بمثل هذه الطريقة مضرٌّ ببنيانهِ

الحمام القاطع

مات في حديقة الحيوانات باحدى مدائن اميركا حمامة من النوع البرّي المعروف باسم الحمام القاطع لانها من الطيور القواطع ولها من العمر ٢٩ سنة وهي آخر الحمامات المعروفة من نوعها وكان هذا النوع كثيراً في اميركا منذ عشرين سنة ثم جعل يتقرض بسرعة غريبة حتى لم يبقَ منهُ الاَّ هذه الحمامة التي ماتت اخيراً

الهرة وارواحها السبعة

تتهم الهرة من بين الحيوانات بشبهها باهداب الحياة حتى لتصعب اماتتها وحتى قيل انها ذات سبعة ارواح. ولكن اذا صحت هذه التهمة على حيّ فعلى القملة لا على الهرة. فهي لا تموت بالتغطيس في الماء ساعات ولا بالتعريض الطويل للبخار الحار او مسحوق الكبريت والكافور او بخار الترنتين واليوكالبتوس. وقد غطست دقيقة في الماء المغلي فتارتث ثم انتعشت وعادت حيَّة تسعى. ولكن افعل دواء لها البترول فانها تموت في وشيانها اذا غطست فيهِ دقيقة واحدة واذا دهن الجسم بهِ وبالغازلين زال كل اثر للقمل فيهِ

امثلة على الغيرية

من احدث الشواهد على الغيرية اي بذل النفس في مصلحة الغير ما فعلت ممرضة انكليزية في الميدان الغربي اذ لقحت نفسها بلقاح غنغرينا الغاز مساعدة على اكتشاف المصل دواء لهذا الداء. وقد خرجت من هذه التجربة المخوفة بالخطار سليمة جزاء غيريتها وايثارها

وليست هذه الفتاة الكريمة باول شاهد على الغيرية في هذا الباب فقد لقح رجل انكليزي نفسهُ بسمّ بعض الامراض الخبيثة فنجا ولكن تجربتهُ هذه لم تفد كثيراً لانهُ بنى عليها نتائج فاسدة. والمشهور في الطب ان مكتشفي علاجات الحمى الصفراء والكولرا والطاعون وحمى التيفويد جربوا علاجاتهم

في انفسهم قبل طرحها على الناس لاستعمالها

نهاية الحرب

بعثت جريدة نيويورك اميركان الى بعض كبار القواد والمؤلفين وعلماء الاقتصاد السؤال التالي : الى متى تظل هذه الحرب ناشبة قياساً على ما احرزهُ الحلفاء الى آخر السنة الاول من الحرب واعني بذلك ما رجعوهُ وما استردوهُ وعلى النفقات التي انفقت والحال المالية الحاضرة . فاجابوها بما يلي :

قال السر روبرت بورن : تنتهي الحرب حينما ينتصر الحلفاء

وقال اللورد سيلبورن : يستحيل اقتصادياً ان الحرب تستمر ناشبة سنة اخرى ايضاً . واذا لم يطرأ طارئ ليس في الحسبان انتهت الحرب في فصل الخريف او الربيع المقبل

اللورد سوبثلن : ارى انهُ مهما يكن من امر التأثير الاقتصادي في الحرب فالاحوال المالية لا تؤثر فيها مباشرة بل التأثير يكون في اميال الامم نفسها

السر جورج ريد : لا يستطيع احد الانباء بالزمن الذي تضع الحرب فيهِ اوزارها الا اذا كانت معارفهُ كدائرة معارف كبيرة . اما اذا اردت على ابداء رأيي ورأيي هو ظني فقط قلت ان الحرب تبدأ بالانتهاء بعد عام من هذا التاريخ

المستر تشترن : اظن انهُ يحتمل ان تنتهي الحرب في العام المقبل ولكن لا بد لها من الانتهاء ولو دامت الى يوم القيامة

السر جلبرت باركر : ارجح ان الحرب تدوم عاماً آخر او ما يقرب من عام ولكن التنبوء في هذا الشأن محدد بالتالي لانهُ لابد ان تجر وراءها اذيالاً طوالاً

المستر سترانشي : ارى انها تنتهي بانتهاء شهر فبراير المقبل ولكنني اعلم انني اكون اقرب الى الصواب اذا قلت انها تنتهي في مثل هذا التاريخ من العام المقبل

المستر دجاروم : تنتهي الحرب حينما تشبط عزائم احد الفريقين المتحاربين وليس قبل ذلك

المستر بولن : وهو من رجال التجربة الطائري الصيت قال : كانت نسبة قوة الحلفاء الى نسبة قوة اعدائهم في نهاية السنة الاولى من الحرب كنسبة ٥ الى ٤ . ولا يأتي عيد الميلاد المقبل (٢٥ دسمبر) حتى تصير النسبة بينهما كنسبة ٦ الى ٤ . وفي مارس سنة ١٩١٦ تكون ٧ الى ٤ وفي يونيو تكون ٨ الى ٤ في الرجال والمدافع والذخيرة وحينما تصير النسبة اعظم من ذلك تنتهي الحرب

قالت الجريدة التي كتبت هذه الاجوبة ان كثيرين من الذين يعتقدون في اقوالهم على النبوءات المذكورة في التوراة قالوا ان هذه الحرب ستشب نيرانها قبلما دارت رحاها . فان الدكتور جراتان جونيس الدائع الصيت

في علم اللاهوت قال ما يلي : ليس من شأننا ان نقول ان الحرب واقعة لا محالة ولكن ما لا ريب فيهِ ان الذين يعمرون حتى عام ١٩١٧ يرون العالم يمرُّ بزمان لم يذكر التاريخ اشد منهُ ضيقاً واعظم خطراً

وقال لاهوتي آخر مشهور ان الحرج الازمنة واشدها ضيقاً وضنكاً يقع بين ابريل سنة ١٩١٤ واكتوبر سنة ١٩١٥ ويكون يوم ٦ اكتوبر سنة ١٩١٥ انتهاء الحرب (ولم يصدق قولهُ)

ولكن اكثرية الآراء مجمعة على ان عمر هذه الحرب سيكون ثلاث سنوات ونصف سنة »

الثوم من مضادات الفساد

جاء في مجلة اللانست الطبية ان الدكتور كوك والدكتور جبريل من اطباء مستشفى بادنجتون ببلاد الانكليز وجدا لعصير الثوم فائدة كبيرة في معالجة الجروح النارية المتقيحة وانهما قاما باول تجربة من هذا القبيل في الثاني عشر من شهر يوليو الماضي وعالجا بهِ نحو خمسين جرحاً متقيحاً وقد كان بعض هذه الجروح بالغاً فشفيت جميعها شفاء تاماً

ويظن ان فائدة عصير الثوم قائمة باختراقهِ الانسجة ووصولهِ الى اصل التقيح وامتصاصهِ الفاً من الجروح فتنظف وتلتئم حالاً . ولا يخفى ان معظم المواد المستعملة لمقاومة الفساد لا تخترق الانسجة ويتفق كثيراً في التقيح الشديد ان الحالة تقتضي اتلاف الانسجة للتخلص من المادة ويقال ان عصير الثوم لا يتلف الانسجة مهما طال استعمالهُ

وقد جرى هذان الطبيبان على الطريقة الآتية في استعمالهِ فانهما يغسلان الجرح مرتين في اليوم بمحلول مؤلف من جزء واحد من عصير الثوم واربعة اجزاء من الماء المقطر ثم يضعان عليهِ رفادة رطبة فلا يتقضي يومان حتى يزول التقيح

ولا يخفى ان الثوم من الادوية المعروفة في الطب القديم وهو لا يزال شائعاً عندنا بين الادوية المنزلية فيستعمل من الباطن لتخفيف الحمى والاسهال والكولرا والمغص والدود ومن الظاهر لتحليل الاورام والخراجات وشفاء القروح وداء الثعلب وقد ذكر ابن البيطار عن اطباء اليونان والعرب انهُ مدر للبول وطارد للريح والدود وانهُ اذا خلط بالملح والزيت ابرأ البثر واذا خلط بالعسل والبورق ابرأ البثور الليلية (حب الشباب) والقوابي (جمع قوباء) وقروح الرأس والبهق والجرب المتقرح واذا خلط بالجندبادستر وعجنا بالزيت وعمل منهُ ضماد افاد في لسع العقرب — الخ

والثوم قلما يستعمل في الطب الحديث

والمعروف عنهُ انهُ منبه ومدر للبول وطارد للدودة الوحيدة وان فيهِ زيتوناً طيارة وكبريتاً وانهُ اذا طبخ زالت حرافتهُ وخاصية التنبيه التي فيهِ وانهُ اذا استعمل من الظاهر كان منفطاً ومحللاً للاورام

والثوم والبصل والكراث من فصيلة واحدة وجنس واحد ولو اختلفت في النوع والثوم اشدها فعلاً ولاسيما البري منهُ وهذهِ النباتات جميعها اصلية في مصر والشام والجزائر

النجوم المظلمة

لا نرى النجوم الاَّ بالنور الواصل الينا منها ولا يكون لها نور الاَّ اذا بلغت حرارتها من الاشعاع ما يكفي للتأثير في عيوننا او في آلات التصوير الشمسي . وعليهِ فمن المرجح ان في هذا الفلك الدوار نجوماً كثيرة لا نراها ولا نستطيع تصويرها وقد حسبَ بعضهم ان هذه النجوم المظلمة اكثر من النجوم المشرقة اضعافاً مضاعفة وابلغها الى اربعة آلاف ضعف النجوم المشرقة

الاكسجين وبخار الماء في جو المريخ

ظهر من المقابلة بين البحث السبكتروسكوبي في جو القمر وجو المريخ ان جو المريخ كثير البخار المائي وان فيهِ من الاكسجين نصف ما في جو الارض

ذكائب الرمل الفارغة

ابرمت وزارة الحربية البريطانية عقوداً مع المصانع لتسليمها بضعة ملايين من الذكائب الفارغة كل شهر لاستعمال الجنود في ميدان القتال ولا يخفى ان هذه الذكائب تملأ رملاً ويرصف بعضها فوق بعض لتكون متاريس تحمي الخنادق

خسارة السفن التجارية في الحرب

يؤخذ من احصاء لويد النمسوي ان السفن الحربية والالغام البحرية اغرقت منذ شبت الحرب الى آخر العام الماضي ٤٣٧ سفينة حمولتها كلها ٣٦٠٠١١٠ طنات منها ١٠١ سفينة بريطانية حمولتها ٤٩٤١٧٩ طناً و ٤ يونانية حمولتها ٦٢٨٩ طناً و ٢ دنيماركية حمولتها ١١١٤ طناً و ٥ هولندية حمولتها ١١٥٣١ و ١٥ فرنسوية حمولتها ٩٧٤١٣ طناً و ١٣ المانية حمولتها ٦٧٦٤١ طناً و ٨ نروجية حمولتها ١١٩٠٢ طن و ٧ روسية حمولتها ٨٢٦٦ طناً و ٨ اسوجية حمولتها ٩٨٧٥ طناً

وبلغ عدد السفن التي كسبت ليبع خشبها في العام الماضي او لم تعد صالحة للملاحة او غرقت قضاء وقدراً او اغرقتها السفن الحربية والالغام البحرية ٧٦٦ سفينة حمولتها كلها مليون و ٥٥١١٢ طناً